الأمانة العامة
أمانة شؤون مجلس الجامعة

ج 156/01(09/21)/14-خ(0256)

كلمة

معالي السيد سلطان بن سعد المريخي

وزير الدولة للشؤون الخارجية – دولة قطر

رئاسة الدورة العادية (155)

في الجلسة الافتتاحية
لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري
في دورته العادية (156)

القاهرة:

الخميس 9 سبتمبر/أيلول 2021

-

أصحاب المعالي والسعادة،

تبقى قضية فلسطين هي قضية العرب الأولى وتجدد دولة قطر التأكيد على أن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، والعربية عموما، والممارسات غير المشروعة المترتبة على ذلك، ولا سيما توسيع الاستيطان وتهويد مدينة القدس، والحصار الخانق والجائر على قطاع غزة لن يؤدي إلا إلى مزيد من التصعيد وعدم الاستقرار ، وأن ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ، وإقامة دولته الفلسطينية على حدود ٤ يونيو ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي لجميع الأراضي العربية المحتلة، بما فيها الجولان السوري والأراضي اللبنانية هو السبيل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة من العالم.

إن دولة قطر تؤكد وقوفها إلى جانب الشعب الفلسطيني كما تجدد تمسكها بالموقف العربي الذي يؤكد على أن السلام هو الخيار الاستراتيجي وأنه الحل الدائم والشامل والعادل الذي يقوم على حل الدولتين وفقاً للمرجعيات وقرارات الشرعية الدولية وسوف تواصل دولة قطر العمل مع كافة الأطراف الدولية الفاعلة في عملية السلام في الشرق الأوسط لتذليل الصعوبات التي تعترض استئناف مفاوضات السلام مجدداً، ولن تألو دولة قطر جهداً في تقديم مختلف أشكال الدعم المادي والسياسي للشعب الفلسطيني الشقيق حتى حصوله على كافة حقوقه المشروعة.

وفي مواجهة ذلك وفي إطار مواصلة دولة قطر تقديم المعونات الإنسانية والتنموية لتلبية الاحتياجات العاجلة للشعب الفلسطيني الشقيق، وجه حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى (حفظه الله)، في شهر مايو الماضي بتخصيص منحة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لإعادة إعمار قطاع غزة.

كما استضافت دولة قطر، اجتماعا طارئا لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية يوم ١٥ يونيو ٢٠٢١ لبحث الجرائم والاعتداءات الاسرائيلية في مدينة القدس المحتلة والمقدسات الإسلامية والمسيحية والاعتداء على المصلين بالإضافة إلى الاعتداءات الوحشية والمخططات للاستيلاء على منازل المواطنين المقدسيين خاصة في حي الشيخ جراح في محاولة لتفريغ المدينة المقدسة وتهجير أهلها.

وفي إطار مواصلة التنسيق والتشاور بشأن الوضع العربي الراهن وسبل تعزيز آليات العمل العربي المشترك إزاء التحديات المتنامية التي تواجه الدول العربية والمحيط الإقليمي استضافت الدوحة أيضا اجتماعاً تشاورياً لوزراء الخارجية العرب يوم ٢٠٢١/٦/١٥ واجتماعاً طارئاً على نفس المستوى بشأن "سد النهضة" الإثيوبي" تم خلاله إعادة التأكيد على الدعم العربي الكامل للموقف المصري والسوداني في هذه القضية.

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة،

معالي السيد/ أحمد أبو الغيط الأمين العام لجامعة الدول العربية

الحضور الكريم،

يسرني في البداية أن أتوجه بخالص التهنئة لمعالي الشيخ الدكتور/ أحمد ناصر المحمد الصباح وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء لدولة الكويت الشقيقة على توليه رئاسة الدورة الحالية للمجلس، متمنيا له كل النجاح والتوفيق.

لقد تولت دولة قطر رئاسة الدورة (١٥٥) للمجلس مطلع مارس الماضي، في ظل ظروف صعبة وتحديات جسيمة كان أبرزها استمرار الصراعات والنزاعات في منطقتنا العربية والتي تسببت في نزوح وتشريد الملايين الذين كانوا في أشد الحاجة لمد يد المساعدة لتوفير الحد الأدنى من الاحتياجات الإنسانية الأساسية لمواجهة ظروفهم اليومية، لاسيما في ظل تفشي جائحة كورونا التي أدت إلى وفاة ما يزيد على ٤ ملايين شخص حول العالم.

كما جاءت الحرب الإسرائيلية الأخيرة على قطاع غزة لتلقي بمزيد من التحديات والتبعات الثقيلة على الجميع، وبصفة خاصة على أشقائنا في غزة بما خلفته من قتل ودمار وتشريد وهدم، اضافة الى الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة والمسجد الأقصى المبارك.

ونجدد الدعوة للأشقاء الفلسطينيين بالتمسك بخيار الوحدة وتغليب المصلحة العليا وتحقيق المصالحة الوطنية بما يجسد تماسك ووحدة الشعب الفلسطيني باعتبارها السبيل الأمثل في نضاله ضد المحتل وحصوله على كافة حقوقه المشروعة.

أصحاب المعالي والسعادة،

لاتزال الأزمة السورية دون حل يحقق تطلعات الشعب السوري في الأمن والاستقرار، الأمر الذي أدى إلى وضع مأساوي إنساني للشعب السوري، وما يزيد هذه الكارثة الإنسانية استمرار أعمال القتل والتدمير والتشريد من قبل النظام السوري.

لقد آن الأوان أن يحصل السوريون على الأمن والحياة الكريمة والعدالة، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال التوصل إلى حل سياسي يلبي تطلعات الشعب السوري بكامل أطيافه، وفق بيان جنيف (١) وقرارات مجلس الأمن بما فيها القرار ٢٢٥٤، بما يحفظ وحدة أراضي سوريا وسيادتها واستقلالها ويلبي تطلعات وآمال الشعب السوري، وإقامة العدالة بمساءلة مرتكبي الفظائع ضد المدنيين، وفق أحكام القانون الدولي.

وعلى صعيد الأزمة اليمنية تؤكد دولة قطر موقفها الثابت بأهمية المحافظة على وحدة اليمن وتحقيق أمنه واستقراره، وإنهاء حالة الاقتتال وتبني الحوار والحل السياسي والمصالحة الوطنية كأساس لإنهاء هذ الأزمة وتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة ولا سيما القرار رقم ٢٢١٦.

وتجدد دولة قطر الدعوة إلى جميع القوى اليمنية إلى تغليب صوت الحكمة ومصلحة شعبها والعمل على الوقف الفوري للتصعيد العسكري والعودة إلى مخرجات الحوار الوطني الشامل التي توافقت عليها القوى السياسية وكافة أطياف الشعب اليمني.

وفي الشأن الليبي فإن دولة قطر تؤكد على التزامها بالدعم التام لدولة ليبيا وسيادتها واستقلالها ووحدتها وسلامة مواطنيها، والرفض القاطع لجميع صور التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي الليبي، كما نرحب بكل جهد عربي وإقليمي ودولي يمهد الطريق لإجراء الانتخابات العامة في ليبيا في موعدها المقرر ٢٤ ديسمبر ٢٠٢١ بما يحقق استقرار البلاد ويضمن سيادتها الكاملة، ووحدة أراضيها، وأمن وسلامة مواطنيها.

كما أدعو معالي الشيخ الدكتور/ أحمد ناصر المحمد الصباح وزير الخارجية ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء لدولة الكويت الشقيقة رئيس وفد دولة الكويت الشقيقة رئيس الدورة الحالية (١٥٦) لترأس المجلس، متمنياً له كل التوفيق والنجاح.

وأخيراً أتمنى أن يحقق هذا الاجتماع أهدافه المنشودة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،